

شرح الكافي {{69}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم اكفى اثمهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد كان اخر ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بسنن الجمعة - [00:00:20](#)

ذكرنا ان منها موضعان محل خلاف بين العلماء في مذهب الحنابلة كما رأيتم كلها عدها في السنن ومن العلماء من عد القيام اثناء الخطبة والجلوس بين الخطبتين من الواجبات وان كان هناك ما نقل عن الامام احمد فيما يتعلق بالقيام اي القيام اثناء الخطبة بان - [00:00:39](#)

واظننا وقفنا عند الثالث عشر. الثاني عشر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:01:04](#)

سلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجمعة. قال باب صلاة الجمعة. قال فصل في سنن الخطبة. الثاني عشر ان يدعو للمسلمين وهذا ايضا من الامور المهمة عرفنا ان الخطبة - [00:01:25](#)

تقوم على اركان اربعة عددها المؤلف وبين منها ايضا الوقت وكذلك ايضا العدد الى اخره وهذا هو الخطبة انما فيها اولا ان يحمده الله سبحانه التي هو يشير اليها ثم بعد ذلك يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#)

ويقرأ آية وايات من القرآن وهل يكفي اقل من آية؟ محل خلاف بين العلماء لا نتعرض له ثم بعد ذلك يأتي الموضوع الرابع وهو ايضا ان يدعو للمسلمين فهو اولا حمد الله - [00:02:05](#)

اثني عليه صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى آيات ايضا كذلك هذا فيما يتعلق بالاركان ثم بعد ذلك جينا الى السنن فسردها وانتهينا الى ما يتعلق بماذا؟ بان يدعو للمسلمين. هذا ليس من واجبات الخطبة - [00:02:23](#)

ولكنه من السنن ومما وهو مما يحتاج اليه في هذا المقام والمسلمون دائما في حالة السراء والضراء في كل احوالهم بحاجة الى الله سبحانه وتعالى دائما ينبغي ان يلجأوا الى الله تعالى. وتعلمون ايها الاخوة وقد علقنا على هذا في درس ليلة البارحة اهمية الدعاء ومكانته - [00:02:42](#)

والله تعالى قال ادعوني استجب لكم وقال بعد ذلك ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين والدعاء هو مخ العبادة. واثره عظيم. فاذا ما اتجه الانسان الى الله سبحانه وتعالى بقلب صادق ونفس خاشعة - [00:03:07](#)

وايمانا به سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يرد عبده خائبا ولكن قد لا يستجاب الدعاء في حاله فيؤجل للانسان لامر اهم او يكون في اخره فيلقاه بعد ذلك اذا ايضا من اهم الامور بل من سننها المستحبة المؤكدة ان يدعو للمسلمين وهذا يكون - [00:03:26](#)

غالبا في الخطبة الثانية قال ان يدعو للمسلمين لان الدعاء لهم مسنون في غير الخطبة ففيها اولى. كما قلنا نحن دائما ينبغي الانسان ان يكون لسانه رطبا بذكر الله ومن ذلك ان - [00:03:50](#)

من الدعاء لان الله تعالى امر به وحض عليه ورغب فيه وتعلمون ما فيه من الثمرات الطيبة التي يعود الى الانسان مثالها في هذه

الحياة الدنيا وفي الآخرة متى ما كان صادقا في دعوته ملتزما أيضا ما جاء فيما يتعلق بالدعاء - [00:04:08](#)

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من دعوة المظلوم واتقي دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب قال وإن دعا

للسلطان فحسن لأن صلاحه نفع للمسلمين. لا شك بأن السلطان هو فرض واحد من أبناء الأمة - [00:04:29](#)

فإذا ما أصلح الله تعالى السلطان واستقامت نوره رجع الخير في ذلك على الأمة جميعا ولذلك كان كما ذكرت لكم أبو موسى الأشعري

رضي الله تعالى عنه يدعو لأبي بكر وعمر وكان في خطبته - [00:04:49](#)

يقدم عمر رضي الله تعالى عنهما جميعا فانكر عليه ربه. وذهب إلى عمر وشكاه إليه فقال له عمر والله تعالى عنه أنت أوفق وأرشد أي

الحق معك أن يقدم أبو بكر - [00:05:07](#)

تعلمون بأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم أبناء مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الذين تربوا ونهلوا من مشكاة النبوة

وأخذوا العلم لم تشب شائب ولم يخالطه أشكال. ولذلك ترون أنهم كانوا أيضا ي نهجون منهج رسول الله صلى - [00:05:23](#)

الله عليه وسلم في صدقهم مع ربهم ومع أنفسهم ومع امتهم قال لأن صلاحه نفع للمسلمين فالدعاء له دعاء لهم قال رحمه الله الثالث

عشر. ولذلك يخطئ الذين يقولون لماذا يدعى للإمام؟ هذا أمر محدث وأنه لم يحصل إلا في العصر ماذا الأموي؟ هذا - [00:05:43](#)

حصل في ماذا في وقت أثابر الصحابة وأيضا لم ينكر ذلك. بل أقر واقره عمر وشكر ربك عليه ووفق رأيهم وبين أنه غاية الرشد كذلك

أيضا لم ينقل هذا إلا عن عطا وعطا إنما هو من التابعين. وهذا قول له ولا أعرف قولاً للأئمة الأربعة أنهم أنكروا ذلك أو - [00:06:07](#)

أو قالوا بأن هذا لا يشرع. بل الإمام أحمد رحمه الله تعالى ماذا كان يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لدعوت بها للسلطان لأن السلطان

إذا أصلحه الله واستقامت أموره عدل بين الرعية وأدى حقوق الله وحقوق الآخرين. فنفعه يعود إلى الأمة جميعا. فعلى - [00:06:29](#)

دائما يدعوا له في أئمة المسلمين بالصلاة ولولا أنهم. لأن الإنسان بشر وكلنا أيها الأخوة خطاؤون. وخير الخطائين التوابون ربما يقع

الإنسان في خطأ لا يقصده إذا أنت عندما تدعو لإنسان ولا سيما ماذا؟ ولذلك من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظل عرشه بأهمل

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

قال الثالث عشر أن يؤذن لها إذا جلس الإمام على المنبر هذا هو الأصل أيها الأخوة في وهذه قضية تتطلب منا أن نتوقف بعض الوقت

لأنها متعلقة بتشريع حكم من الأحكام - [00:07:12](#)

والتأبين في الأصل الذي أشار الله تعالى إليه في كتابه العزيز في سورة الجمعة يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع - [00:07:31](#)

إذا هذا التعذيب أو الأذان الذي يحصل إذا جلس الإمام على المنبر هو الذي يجب به الحضور يعني عندما تسمعه يجب أن تحظر ومع

ذلك قال العلماء لو كان مكانك مكان سكنك أو عملك - [00:07:45](#)

فعليك أن تتقدم إذا بهذا النداء يجب النداء. يجب السعي إلى ذكر الله إلى الخطبة. وأيضا يجب التوقف به عن البيع. هذا هو النداء

ولكن سيأتي نداء آخر يذكره المؤلف وهناك نقف وقفة قد تطول قليلا لنبين لأن الأمر أيها الأخوة يتطلب. كيف يأتي - [00:08:01](#)

الثالث ويزيد أمرا لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن أبي بكر ولا عمر وما قيل عن عمر بأنه زاد فيها وكذا

هذا غير صحيح وإنما كان تعديل على ماذا - [00:08:24](#)

ثم يقولون وأنتم تنكرون علينا عندما نعمل بعض الأمور التي فيها صلاح مثل المولد وغيره وغيره نحن نعملها لماذا؟ لأمور دينية

وهكذا يقول أمثالها وهذا عمر زاد وهذا عثمان زاد ومع ذلك لم ينكر عليه الصحابة. هذه قضية تقديم الأذان تعلمون هذا إنما هو عند -

[00:08:39](#)

ويختلف الأمر كما ترون في نفس مناطق المملكة. بعضهم يؤذن قبل الأذان الثاني إذا جلس أو أكثر. وبعضهم كما ترون هنا في مكة

والمدينة لا يوجد فرقا كبيرا وإنما هو متقارب - [00:09:01](#)

وهذا الأذان له غرض وساتكلم عنه إن شاء الله الثالث عشر أن يؤذن لها إذا جلس الإمام على المنبر لأن الله تعالى قال إذا نودي للصلاة

من يوم الجمعة يعني الأذان - [00:09:15](#)

قال السائب رحمه الله ابن يزيد هذا حديث معروف هو حديث صحيح لانه في صحيح البخاري وفي غيره قال السائب بن يزيد كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. وفي بعض جزء من خلافات - 00:09:30

عثمان حين يجلس الامام على المنبر فلما كان زمان عثمان وفي بعضها فلما كان عهد عثمان يعني عندما انت قلت الخلافة الى عثمان رضي الله تعالى عنه زاد النداء الثالث على الزوراء - 00:09:49

الزورة دار في السوق مرتفعة. جاء في بعض الروايات في غير صحيح البخاري له. اي لعثمان رضي الله تعالى عنه وانتم تعلمون لان عثمان من تجار المؤمنين وهو ممن وقف امواله في سبيل الله وهو الذي جهز جيش العسرة العسرة - 00:10:08

وهو الذي مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين انه لا خوف عليه بعد ذلك نعود الى مسألتنا ايها الاخوة وهي تتطلب ان نبين ذلك. لماذا؟ لانه تمر بنا احياء مسائل فقهية تقتضي منا ان نقف عند - 00:10:27

وان نحرر القول فيها لما في ذلك من الفائدة انتم تعلمون ايها الاخوة بان الوحي انما هو قد انقطع بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني وحي السما قد توقف بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:44

وتعلمون بان مغادرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحياة الدنيا ولحوقه بالرفيق الاعلى انما ذلك وصعب على الصحابة رضي الله تعالى عنهم. حتى اوجد عند بعضهم اهتزازا ومع ذلك تعلمون ما عرف عن ابي بكر من اللين ومع ذلك كان اسدا في ذلك الموقف وقف وقفته المشهورة - 00:11:02

قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ثم تلى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:11:28

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه هي سنة الحياة. ولكن موته يختلف عن موتنا. فهو ايضا في حياة برزخية - 00:11:42

ذلك ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى علي روي فارد عليه السلام ولا نريد ان ندخل في هذه المسألة ايضا لانه يطول الكلام اذا ايها الاخوة انقطع الوحي - 00:12:03

ولذلك اصبح الامر يتطلب من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن يأتي بعد من ينظر في الاحكام. ولذلك اضطرب من العرب فهناك من يرتد بعد وفاة رسول الله. وهناك من منع الزكاة فقاتلهم ابو بكر ووقف وقفته المشهورة التي - 00:12:16

هنا ثم ان الله سبحانه فتح الله تعالى عليه. فبعد ذلك ايده الصحابة حتى من كان متوقفا. وعاد الاسلام معريه كما كان كما هو معلوم ثم اخذت الفتوح الاسلامية تمتد حتى شملت الجزيرة العربية وخرجت ماذا الى نطاق - 00:12:36

العالم وامتد في زمن الخلفاء ثم بعد ذلك في العصر الاموي والعباسي الى ان فتحت القسطنطينية التي اشار اليها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعود الى موضوع درسنا - 00:12:56

اذا هناك احكام تجد ووقائع تحدث وقد حصلت في كل زمان وهي في زمننا هذا اكثر. فماذا يكون موقف؟ ماذا العلماء منه الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ويقول سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:13:11

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. والرسول هو المبلغ عن الله تعالى. وهو الذي يبين كتاب الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:13:33

اذا هو يبين وجاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤيدة وموافقة لما في كتاب الله عز وجل فلم تخالفه فيما صح من وجاءت ايضا باحكام اخرى لم تكن - 00:13:48

في كتاب الله عز وجل اي اضافة اليه والكل وحي فهناك القرآن العزيز هو وحي الله ولكنه يمتاز على غيره وعلى الاحاديث القدسية التي تكلم الله تعالى بها لاننا يتعبدون به واما الحديث القدسي فلا - 00:14:03

ولكنه وحي وكذلك الاحاديث التي خرجت من النبوة كلها وحي اذا هي تلك الاحكام التي جاءت فيها. الله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء. اليوم اكملت لكم دينكم ولكن هذا من حيث ماذا اصول - [00:14:20](#)

اصول هذه الشريعة يكن هناك فروع كثيرة تحدث ولكننا نردها الى كتاب الله عز وجل. واولا عندما يرد حكم من الاحكام كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينظرون هو موجود في كتاب الله عز وجل فان وجدوه وقفوا عنده فان لم يجدوا رجعوا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)

رضي الله تعالى مع ما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من صدق القول وحسن النية والاخلاص والذكا والفتنة وهم اهل الذكاء واهل اللغة وهم اهل الفصاحة. مع ذلك لا نقول بانهم احاطوا بالعلم وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. ولذلك نجد ان - [00:15:03](#)

كلمة موزعا بينهم لقد يأتي صحابي صغير فيحفظ ما لا يحفظه الصحابي الكبير. ليس معنى ذلك بان الصغير اعلم من الكبير او الاقدم لا. ولكن هذه سنة الله تعالى في خلقه - [00:15:23](#)

ولذلك لما جاءت الجدة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه تطلب ميراثه فنظر في كتاب الله قال فلم اجد شيئا. ثم نظر في سنة رسول الله فلم يجد. فاحتاج الى ان يسأل الصحابة - [00:15:38](#)

وهذا اعتراف منه رضي الله تعالى عنه. وان العلم لم يكن محويا في صدره. فسأل الصحابة فقال له المغيرة ابن شعبه نعم اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس وذكر الحديث فقال هل معك من شاهد؟ فجاء محمد بن مسلمة وشهد معه - [00:15:54](#)

اذا رأيتم كيف كان الصحابة يحتاطون في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما وجد من احكام وما احتيج اليه هي قليلة ولكن عند عندما امتدت الفتوح واتسعت واختلط المسلمون بغيرهم من الامم الاخرى وعندهم من العادات ومن التقاليد ومن الامور التي لم لا يعرفها المسلم - [00:16:13](#)

في تلك البلاد التي فتحت احتاجوا اليوم يقرروا حكم الله سبحانه وتعالى في ذلك فاخذ الصحابة ثم التابعون ثم ايضا الائمة وغيرهم من العلماء يبحثون في تلك الاحكام الى ان انتقل الامر الى تلاميذ ماذا؟ الائمة وبدأ التدوين في تلك العصور ونشطت حركة التأليف في تفسير كتاب الله وكذلك في - [00:16:36](#)

الحديث وفي الفقه وفي التاريخ وفي غير ذلك من العلوم وفي اللغة وغيرها ثم انه جاء تلاميذ التلاميذ فلما تكاثرت ايضا الحوادث والوقائع يحتاج الى ان يعرفوا ماذا دام تلك الحوادث - [00:17:02](#)

فاخذوا يتتبعون علل الاحكام يبحثون عن علل الاحكام. ما هي؟ ما هو المستند؟ ما هو الاصل الذي يعتمد عليه الائمة في تخريج الاحكام فلما وقفوا عندها وانتهوا اليها اخذوا يخرجون عليها - [00:17:20](#)

اذا هذا هو منهج المسلمين وهو ايضا امر معروف في تاريخ التشريع لا نريد ان نطيل الكلام فيه لكن نحن معنا اليوم بان عثمان الخليفة الثالث زاد النداء الثالث على الزوراء - [00:17:36](#)

فهل زيادة عثمان رضي الله تعالى عنه تعتبر مخالفة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبله او انها موافقة غاية الموافقة لما كانوا عليه وهل من حقه ان يزيد في امر مثل ذلك؟ او ليس له ذلك لا شك بان الصحابة لا يزالون كفرا - [00:17:54](#)

في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه. وهم يعلمون عندما زاد النداء ويعلمون السبب الذي من اجله زاد ذلك النداء. فلماذا زاد الندى؟ وما موقف الصحابة رضي الله تعالى عنهم؟ وما - [00:18:16](#)

وهل هذا من وهل هذا بدعة؟ وان كان بدعة فهل هو من البدع الحسنة؟ او انه من غيرها وحاشاه ان بدعة سيئة نعود اليه زاد النداء. فلما كان زمان عثمان انظروا وكثر الناس - [00:18:31](#)

اذا العلة هنا منوطة بالحكم. اذا قال فلما كان زمان عثمان يعني كانت خلافة عثمان بن عفان كثر الناس اين في المدينة في هذه البلدة الطيبة المباركة امتدت اطرافها وانتشرت شرقا وغربا وشمالا وجنوبا امتدت بيوتها وايضا تكاثرت فيها وكثرت - [00:18:50](#)

محلات والحوانيت وغيرها فاصبحت الناس تباعدوا عن هذا المسجد اذا هم بحاجة الى من ينبهوا لانه لو اقتصر على النداء الثاني كما

هو معلوم فاذن له وتعلمون بانهم ما ويطيلون الخطبة ربما يأتي احد بعد ان يذهب ويتهيا للصلاة وقد فرغ من الصلاة. فرأى عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:19:15](#)

ان بيوتات المدينة قد انتشرت وتباعدت وامتدت ورأى ان يزيد النداء الثالث على الزور. لماذا؟ حتى اذا ما سمعه الناس تهيأوا وذهبوا لبيوتهم. وقد مر بنا هناك في غسل الجمعة - [00:19:43](#)

لان عثمان نفسه رضي الله تعالى عنه عندما جاء متأخرا في زمن عمر رضي الله تعالى عنهما وعمر يخطئ فقال له اية ساعة هذه؟ وتكلمن عن ذلك وعلقن ومع ان عمر - [00:20:02](#)

يعلم فضل عثمان وما له من المكانة ولكن نبهه الى ذلك الامر الذي ينبغي ماذا ان ينبه اليه وان هذا من باب المعروف وحتى ايضا يستفيد من ذلك من هو احوج اليه من عثمان - [00:20:17](#)

فقال اني شغلت او في السوق فلم اعد الى اهلي الا وقد سمعت الندى. قال فلم ازد على ان توظأت. قال والوضوء ايضا وقد قال الرسول قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل - [00:20:32](#)

طبعاً هذا يدل على ان الغسل ليس بواجب لان عمر لم يأمره به اذا ايها الاخوة السبب ما هو ان عثمان اذا عثمان رضي الله تعالى عنه زاد النداء الثالثة على الزورة. اولاً - [00:20:46](#)

زاد النداء اذا هو لم يكن في زمن رسول الله ولا في زمن ابي بكر ولا عمر هذا واحد الامر الثاني انه زاد النداء الثالث كيف يكون؟ اين النداء الثاني؟ ولماذا سمي ثالثاً - [00:21:03](#)

نقف عند هذه النقطة اولاً النداء الاول اصلاً هو اذا جلس الامام على المنبر وما هو النداء الثاني هو الاقامة للصلاة؟ لان الاقامة تسمى نداء اذا لماذا سمي النداء الثالث؟ زاد النداء الثالث - [00:21:18](#)

سمي النداء الثالث باعتبار وضعه لانه جاء متأخراً فانه كان هناك النداء الاول على المنبر الاقامة فجاء بعد ذلك ماذا؟ النداء الثالث من حيث ماذا تقرير الحكم لكن عندما ننظر الى المقام والى وظعه نجد انه هو النداء الاول ولذلك جاء في بعض الروايات في غير صحيح البخاري - [00:21:35](#)

زاد النداء الاول هنا نظر الى ماذا؟ الى مكانه الذي يبدأ منه اذا وعلى الزورع لماذا؟ ايضا وضعه على تلك الدار العالية لماذا حتى اذا اذن المؤذن وامتد صوته سمعه الناس - [00:22:01](#)

يسمعه بعيدهم وقريبهم ويتهيأون بعد ذلك ويأتون الى الجمعة. والزورة هذه جاءت الاشارة اليها ايضا في زمن رسول الله كما في صحيح مسلم. ان رسول الله كانت الزور واصحابه اذا هي دار معروفة. جاء في بعض الروايات تخصيصها بانها له اي لعثمان رضي الله تعالى عنه - [00:22:21](#)

اذا عثمان رضي الله تعالى عنه زاد ذلك. والصحابة لا يزالون ماذا موجودين في زمنه؟ بل اكثر الصحابة لا يزال. لانه كما تعلمون غالب الصحابة من الشباب وهم عاشوا بعد ذلك ومنهم من نافع تجاوز المئة. يعني المئة الاولى ومنهم من قاربها عاش ما بين المئة والتسعين يعني في العقد الاخير - [00:22:43](#)

اذا ومنهم من مات بعد ذلك ولكن بعد زمن الخلفاء ايضا. اذا الاربعة اذا عثمان رضي الله تعالى زاد النداء وهذا النداء لم يكن معروفاً تلقاه الصحابة رضي الله تعالى والمؤمنون بالقبول وكان فيه خير ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه عندما رأى - [00:23:08](#)

الناس متفرقين في التراويح في هذا المسجد وجههم في اخر الامر الى ان يجتمعوا على ابي ابن كعب ولما خرج عليهم ورأى انهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص حمد الله تعالى واثنى عليه وقال نعمة البدعة - [00:23:33](#)

وهذا سؤال سأل عنه احد الاخوة في ليلة البارحة وقلنا عندنا نمر به فيها نحن عرضنا له بالنسبة للاذان فهل هذا الاذان يعتبر بدعة او لا؟ نحن اذا نظرنا اليه من حيث اللغة نقول عنه بدعة. لماذا؟ لانه لم يكن - [00:23:51](#)

في ماذا؟ عند من قبله فلم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ما معنى البدعة ان تأتي بالشئ على غير مثال سابق هذا في اللغة لكن هل كل ما تأتي به يعتبر مذموماً - [00:24:10](#)

هذه مسألة ايضا تكلم عنها العلماء واذكر لكم ما هو في ذهني الان من العلماء من قسم البدع الى اقسام خمسة فقال القسم الاول منها ما هو واجب. بدعة وتكون واجبة. قالوا نعم - [00:24:23](#)

لان هناك من نظم الادلة من العلماء ووقف في وجه الملاحدة والزنادقة انتم تعلمون بانه وجد الملاحدة الذين تكلموا في كتاب الله عز وجل كالذين قالوا بخلق القرآن. وهناك وجدت الفرق التي خرجت عن الطريق السوي. والتي - [00:24:39](#)

قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وايضا وجد الزنادق ووجد الوظائف الذين وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وربما يكون وظعهم - [00:24:58](#)

حديث اما لتقرير مبدأ فاسد كما يحصل من بعد الفرق فانهم يضعون بعض الاحاديث حتى يقرروا ماذا مذهبهم الفاسد. ومنهم من يكون ذلك لامر الدنيا كالذي جاء اليه شخص فقال له كسدت ماذا بضاعتي في امر الباذنجان؟ فقال ايضا انا ساخطب في الناس او يشير عند باب المسجد - [00:25:16](#)

من اكل الباذنجان فهو الباذنجان لما اكل له فصار الناس يتسابقون هذه من الاحاديث الموضعة وما اكثرها. مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - [00:25:40](#)

يعني لا يجوز لمسلم ان يكذب على رسول الله. لكن الذين كذبوا على الله تعالى يهون عليهم ان يكذبوا على رسول الله وعلى المؤمنين ولذلك كانوا يضعون بعض الاحاديث حتى يقرروا فيها مذهبهم ولكن - [00:25:54](#)

هيا الله سبحانه وتعالى كوكبة من العلماء العاملين. الذين وقفوا حياتهم خدمة لهذا الدين. لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك من انبر للملاحدة في علم العقيدة الذين حرفوا وغيروا وبدلوا فوقفوا لهم فردوا عليهم فقالوا - [00:26:12](#)

ان مثل هذا العمل يعتبر لم يكن معروفا ايضا ما يرد به ماذا على الزنادق والملاحدة من نظم بعض الادلة التي وضعها بعض المتكلمين وغيرهم هذا يعتبر ماذا بدعة ولكنها بدعة حسنة متعينة - [00:26:32](#)

اما البدعة التي تكون ايضا مستحبة او سنة فهي مثل فعل عثمان رضي الله تعالى عنه فانه لماذا شرع الهذاذ لما رأى حاجة الناس مع ان هناك اصل يعتمد عليه عثمان رضي الله تعالى عنه. وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء - [00:26:52](#)

الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ليس فقط تمسك فعض عليها فهل هناك شيء من ان تمسك بالشئ بماذا باسنانك؟ هذا غاية الحرص عليها فهذه من سنة ماذا؟ الخلفاء الراشدين التي اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بان نعمل بها - [00:27:13](#)

اذا قالوا هناك بدعة واجبة وهناك بدعة مندوبة او مستحبة التي هي ماذا؟ التي كما ترون في التراويح ومثل هذا قالوا وهناك بدعة مباحة. ما هي المباحة؟ كما ان الانسان يتوسع في المآكل والمشروبات. يعني الله سبحانه وتعالى اباح لنا - [00:27:34](#)

لكن الناس يختلفون تجد ان بعض الناس يزهد في الدنيا ويتقشف حتى يحس بنعمة الله ويدرك ايضا حالة الفقراء بعض الناس يتوسع في المآكل والمشارب وهذا مما اباحه الله تعالى له. ولكن الذي نهى الله تعالى عنه هو الاسراف ولا تسرفوا انه لا يحب - [00:27:54](#)

المسرفين وثم بعد ذلك تب تأتي البدعة المحرمة التي ايضا يفعلها ويبتدع اهل الضلالات والتي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة. من احدث في امرنا هذا فليس فهو رد - [00:28:14](#)

وهناك بدع مكروهة. لكنها لا تكون محرمة كما ترون. من الناس ما يتوسع في قضية ماذا؟ فعل بعض الاعمال الاعمال للاموات نحن نعلم بانه جاء في الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح يدعو له لكن هناك - [00:28:34](#)

من يتوسع في بعض الامور فبعض العلماء عدها من المكروهات وبعض العلماء اعتبر ذلك مما يجوز ما لم يخالف اذا نعود ونقول لان عثمان رضي الله تعالى عنه كان حسيص الراي موفقا ولا تنسوا بانه ممن شهد - [00:28:55](#)

بالجنة وانه ايضا مما زكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي عندما دخل عليه ابو بكر وكان حاسرا عن فخذة عليه الصلاة

والسلام على حاله ودخل عمر فلما دخل عثمان رضي الله تعالى عنه سفر فخذته اي غطاه وهذا مر بنا هناك في ستر العورة -

00:29:15

فسئل رسول الله عن ذلك قيل له دخل ابو بكر وعمر فلما دخل عثمان قال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة فما بالكم برجل

تستحي منه ملائكة الله سبحانه وتعالى - 00:29:37

ما بالكم برجل قتل شهيدا وهو يتلو كتاب الله عز وجل قتلته تلك الفئة المارقة الذين احاطوا به بدعوى انهم يحسنون صنعا وسيأتي

الكلام عن قضية مهمة تتعلق باقامة الجمعة يشير اليها المؤلف نعود الى عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:29:52

اذا هؤلاء هم اصحاب محمد ابن عبد الله هم الرعيل الاول هم الذين نشأوا تحت يد رسول الله هم الذين تربوا في مدرسته هم الذين

هم الذين نهلوا العلم صافيا نقيا لم يخالطه اي كدر - 00:30:15

هم اولئك الذين صبروا على الله وهم اولئك الذين جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم اولئك الذين قال الله تعالى فيهم

محمد رسول الله والذين مع اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم

من اثار - 00:30:30

فلماذا اذا قيل لبعض الناس ما دام الامر ليس في كتاب الله ولا في سنن فلماذا لا نرجع اولئك هذا الجمع الوسيط اصحاب رسول الله

الذين زكاهم الله تعالى واثنى عليهم في كتابه وزكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتدحهم ايضا - 00:30:50

وهم الذين اوصى بهم خيرا وقال الله الله في اصحابي. فوالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مبدأ احدهم ولا فيا ويل ثم يا ويل

اولئك الذين يتطاولون باعناقهم والسنتهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:09

ويسبونهم اولئك سيقفون حيارى بين يدي الله سبحانه وتعالى عندما يسألهم في ذلك الموقف الرهيب بالنسبة لهم ايضا عبد الله بن

مسعود وتعلم ان هناك من الصحابة ومن الذين اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذين - 00:31:27

وهو من اعلم الصحابة في كتاب الله. كان يقول من كان مستنا فليستنا ممن قد ناه. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله تعالى - 00:31:49

بصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوه في اثرهم وفي اثره الاخر بان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب

العباد اصطفاه لرسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه - 00:32:09

خير قلوب العباد بعد قلب محمد ابن عبد الله في هذه الامة واختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم الصحابة الذين

ينبغي ان ترضى عنهم. وان ننزلهم المنزلة - 00:32:30

بهم وان نترحم عليهم وان نترضى عنهم وان لا نذكرهم الا بخير وان ندافع عنهم وان ندفع عنهم باطل فهذا واجب ديني. والله

سبحانه وتعالى ماذا قال في الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اوسع بطونا ولا اجبل عند اللقاء - 00:32:45

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فيا ايها الاخوة هذه من الامور التي ينبغي ان ينتهي عندها المسلم وان يقف عندها فخير من نتلقى

عنه بعد كتاب الله وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ ما اثر عن اولئك الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا تنسوا -

00:33:05

بان رسول الله تعالى قد مات وهو راض عنهم. وهم الذين جاهدوا في سبيل الله. وهم الذين تحملوا ماذا الشدائد وهم الذين قال الله

تعالى فيهم ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس هم الذين اسسوا مع - 00:33:29

هذه الدولة الاسلامية وهم الذين اقاموا اركانها وهم الذين دافعوا عن دين الله سبحانه وتعالى بانفسهم واموالهم قال قال رضي الله

عنه كان النداء يوم الجمعة اذا جلس الامام على المنبر - 00:33:52

على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء

الثالث فلما كان عثمان يعني كانت خلافة عثمان او فلما كان عثمان خليفة للمسلمين - 00:34:12

قال رواه البخاري رحمه الله وغيره ولكن هو ليس في مسلم لكن موافى السنن ايضا نعم قال وهذا النداء الاوسط هو الذي يتعلق به

وجوب السعي. وهذا النداء الاوسط عاد الذي اذا جلس الامام على المنبر - [00:34:33](#)

قال هو الذي يتعلق به وجوب السعي وتحريم البيع لانه الذي كان مشروعاً حين نزول الآية هو الذي كان موجوداً وقائماً ومشروعاً وهو الذي اشار الله تعالى اليه بقوله اذا نودي - [00:34:52](#)

هي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله امر ونهي قال فتعلقت الاحكام به ويسن الاذان الاول في اول الوقت يعني في اول الوقت وهذه سبق ان تكلمنا عنها وقلنا ايضاً انه من شروط وجوب الجمعة الوقت - [00:35:07](#)

ورأينا اختلاف العلماء في تلك المسألة وان الحنابلة جاد والتقدم ورأينا ان قول العلماء بقية العلماء الجمهور هو الاولى وانه ينبغي ولكل من الفريقين ادلة ومن ادلة الفريق الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة ويجمع اذا زالت الشمس - [00:35:27](#) اذا متى يؤذن اذا ماذا زالت الشمس؟ يعني زاغت عن كبد السماء قال ويسن الاذان الاول في اول الوقت لان عثمان رضي الله عنه سنة وعملت به الامة بعده وهو مشروع للاعلام بالوقت. آ اذا الحكمة من الاذان ما هي والاعلام - [00:35:48](#)

يعني اعلام الناس بالوقت لكن هو في نفس الوقت كما ترون شعيرة من شعائر الاسلام ويشتمل على تكبير الله سبحانه وتعالى الله اكبر. وايضاً القرار بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:36:11](#)

وفيه دعوة ايضاً الى الصلاة والى الفلاح ولذلك سترون عبد الله ابن عمر عندما سنأتي ان شاء الله الى ما يتعلق بالصلاة خلف اهل البدع والاهواء لما سئل ابن عمر قال من قال حي على الصلاة اجبته. ومن قال حي على الفلاح اجبته ومن قال هيا الى قتل اخيك المسلم - [00:36:26](#)

قلت له لا قال وهو مشروع للاعلام بالوقت والثاني للاعلام بالخطبة والاقامة للاعلام بقيام الصلاة. يعني بالنسبة للاذان الاول هناك من يؤذن عند زوال الشمس وهناك من يقدم وهذا ليس - [00:36:51](#)

ما فيه شيء لان القاصر لو كان عند زوال الشمس الفاعلة ولكن عندما يقدم واكثر تكون الفائدة اكبر لان الناس يتهيأون. ولذلك جاء في حديث عائشة كان الناس عمال انفسهم - [00:37:09](#)

الى الجمعة دون ان يغتسلوا. فتخرج منهم الروائح. تصور لما يأتي الجزار والصانع وكذلك الحداد وامثال هؤلاء يشتغلون بالمهن التي تعلق بهم روائح منها او ربما انه عامل فتخرج منه روائح بسبب الكد والعمل فاذا جاء الى المسجد تأذن - [00:37:23](#)

ولذلك لماذا منع من ان يأتي الانسان وقد اكل من اكل ثوما او بصلاً فليعتزلن او ليعتزلن مصلاً ومثله الكراس اشتر منه الذي يشرب الدخان يؤذي المؤمنين. فلماذا ولكن ليس مع العادة ان الانسان يأكل الكرات ولا يأتي للصلاة؟ لا لا تأكل في الاوقات التي - [00:37:43](#)

من حضور الجمعة اذا هذا هو المراد القصد ان يتهيأ الناس للجمعة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يشترط للجمعة اذن الامام يعني اذن الامام الان ترون المساجد انتشرت في كل مكان فهل كل صلاة يستأذن الامام؟ قالوا لا هذا امر مستقر - [00:38:03](#)

يعني من العلماء من اشترط ابن الامام ومنهم من لم يشترط ابن الامام والعلماء انقسموا في ذلك الى قسمين حتى الائمة الاربعة. منهم من قال لابد الامام ولكن الجمهور قالوا لا يحتاج الى اذن الامام. ولكن الذي قال باذنه هو ابو حنيفة منهم ومعه ايضاً جماعة كالاوزاعي فيما اذكر وغيرهم - [00:38:27](#)

لكن هل يحتاج الى اذن الايمان؟ الذين قالوا لا بد من اذن الامام لهم وجهة نظر. والذي قالوا لا يحتاج ايضاً لهم وجهة نظر الى ما يقول المؤلف فان احتاج الى زيادة زدنا او اكتفينا - [00:38:47](#)

قال ولا يشترط للجمعة اذن الامام لان علي رضي الله عنه صلى بالناس وعثمان رضي الله عنه محصور هذه القضية التي كنت لكم سنعود مرة اخرى للحديث عن عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:39:02](#)

انتم تعلمون بان هناك من اخذ على عثمان لكن هل كل ما يقال صحيح هل اولئك الذين يدعون بان المسلمين يقصرون بامر في بعض الامور انهم على حق هل الذين يستحلون دماء المؤمنين فيقتلونهم ويقتلون انفسهم ويستحلون ايضاً دماء الذين حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#)

دماءهم لقتلهم من ماذا؟ من ماذا؟ المعاهدين واهل الذمة وغيرهم كل هذه اخطاء ترتكب وستكلم عنها ان شاء الله لانه ربما يأتي

اشارة الى ما يتعلق بالجهاد لانني ارى ان كثيرا من الاخوة ما يسألون كثيرا عن ذلك واضطربت عندهم الامور - [00:39:40](#)
اذا ما يتعلق بموضوعنا الذي معنا قضية عثمان الذين خرجوا على عثمان ودعوا امور وبانه قرب بعض من هم من اقاربه وغيرهم على حق. ورضي الله تعالى عنهم يشتهي وربما يقرب الانسان من اقاربه. نعم وقد لا يقرب نعم عمر رضي الله تعالى عنه كان اذا اراد ان يقرر - [00:40:00](#)

من الاحكام احضر اولاده عنده وقال الناس ينظرون اليكم بما بمثابة الطير ونظره الى الفريسة وكان يحذرهم لانهم لو زادوا او خالفوا ما سم فسيوجعهم ضربا ويزيدهم اكثر من غيرهم - [00:40:26](#)
ايضا عثمان رضي الله تعالى عنه فما المانع ان تقدم القريب اذا كان اهلا لذلك اليس علي ابن ابي طالب من اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الراية الى خيبر - [00:40:43](#)

واثنى على جمع من ماذا من اصحابهم والاقارب ولكن الاسلام ينزل الناس منازلهم اذا احتجوا بامور ودعاوى كلها دعاوى زائفة المهم انتهى الامر وهذه فتن اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها ستكون كقطع الليل المظلم - [00:40:54](#)
وان الجالس فيها خير ماذا؟ من القائم والقائم خير من الماشي الى اخره هذه الفتن التي تحصل وهي كثرت وتزداد في كل عصا هذه من الامور التي ينبغي اليه فطن المدرك ان يكون مدركا ايضا - [00:41:16](#)

هذه امور ينبغي ان ينتبه لها وهل الذين خرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كانوا على حق وهو مشهود له بالجنة وقد اخبره رسول الله واعطاه وصفه - [00:41:34](#)
مع انه كما قال رسول الله تحقرون صلاتكم عند صلاتي وصيامكم عند صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هذه فتتنا ايها الاخوة ابتلي بها المسلمون في كل عصر - [00:41:48](#)

وتتجدد وهي تختلف من حال الى حال. وربما تخرج هي نفسها ولكن تأتي بلباس جديد. ولكن هي نفس ماذا الصورة او الصفة او نفس المعتقد الذي يعتقده اولئك الاقوال الشاهد ان عثمان رضي الله تعالى عنه هو امام المسلمين وهو خليفتهم ومع ذلك حوصر - [00:42:02](#)

فلما حوصر دخل عليه عبيد الله فقال له انك امام المسلمين. انت امام العامة والناس يصلون الجمعة يعني كأنه يقول اصلي مع مولاه؟ فقال ان الصلاة من احسن ما يعمله الناس. انظر الى التوجيه - [00:42:25](#)
من شغل بانه محاصر وانه مقيد وانه هو الاولى ان يفك الحصار عنه وان يخرج وان يصليه بالمؤمنين. وهذه هي وظيفته وهذه ولا يجوز الخروج على الوالي بل هذا محرم والرسول حذر من ذلك. وانه من اتى والمسلمون امرهم مجتمع يخرج عليهم - [00:42:46](#)
واقطع عنقه كائنا من كان وان من فارق الجماعة شبرا احاديث كثيرة مرت بنا واشرنا اليها في المناسبات وستأتي ايضا في مناسبات فماذا قال له ان الصلاة من احسن ما يعمله الناس؟ انظروا - [00:43:06](#)

فاذا احسنوا فاحسن معهم. اذا احسنوا فاحسن معهم. واذا اساءوا فتجنب اساءتهم واذا اساءوا وعبدالله بن عمر ماذا قال؟ من قال لي حي على الصلاة؟ اجبته ومن قال حي على فلا عجبته ومن قال حيا - [00:43:23](#)
الى قتل اخيك او الى اخذ ماله قلت له او لا اذا هذا هو منهج الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانظروا ايها الاخوة الى ما حصل وكيف ان عثمان يرشد ذلك الداخل عليه؟ بان من اعظم الامور التي يقدمها الانسان في هذه - [00:43:44](#)

في الحياة الدنيا بعد الشهادتين هو ان يصلي لله سبحانه وتعالى وتعلمون بان عمر رضي الله تعالى عنه عندما كان يسأله الصحابة سكت فقال احدهم لو ذكرتموه بالصلاة الصلاة استيقظ وهو في سكرات الموت وقال اصلى الناس؟ قالوا نعم. قال الحمد لله انه لا حظ في الاسلام - [00:44:04](#)

اذا ايها الاخوة رأيتم ما يتعلق بالجمعة. اذا الشاهد هنا الذي اورده المؤلف بان عثمان محاصر وصلى علي رضي الله تعالى بالناس صلاة الجمعة قالوا فدل ذلك على ماذا؟ على جواد ذلك وانه بغير حاجة الى اذن الامام - [00:44:28](#)
هذا هو حجة الذين قالوا لا يحتاج الامر الى اذن الايمان قال ولانها من فرائض الاعيان فلم يعتبر لها اذن الامام كالظهر قال احمد رحمه

الله وقعت الفتنة بالشام تسع سنين - 00:44:50

وكانوا يجمعون لكن ان امكن استئذانه فهو اكمل وافضل. لا حصلت حوادث كثيرة في كثير من البلاد وتعلمون حادثة وغيرها ومع ذلك لم يتوقف المسلمون والان تعددت الامصار وانتشرت وتوسعت الدولة الاسلامية وكثرت المساجد - 00:45:07

وايضا اعطاء الاذن العام كاف في ذلك. نعم قال وعنه رحمه الله انه شرط لانه لا يقيمها في كل عصر الا القائمة. وهذا هو راية ابي حنيفة. اما رأيه الاول فهو رأي الامامين معهم ايضا مالك والشافعي - 00:45:28
يعني رأي الجمهور لا يحتاج الى ابنه ايمان ورأي الامام ورأي ابي حنيفة وهي الرواية الاخرى التي اشار اليها المؤلف وهي المرجوحة لابد من اذن الامام فيكون شرقا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:45:45

وتصلي وتصلى خلف كل بر وفاجر. هذا يبغى قضية مهمة ونحن ايها الاخوة لو اردنا يعني ان ننساق وراء كل قضية منا ان نخرج كثيرا وبهذا قضية اشترت اليكم كثيرا بان هذه العلوم الاسلامية وسبقا قلت لكم بمثابة شجرة عظيمة دوحة عظيمة لها اصل ولها -

00:46:02

بان الاصل انما يغذي الفرع. والفرع انما يتغذى من الاصل. فلو لم يكن الاصل الممتد الذي اصبر اصلها في الارض واصلها انما هو في السماء لو لم يكن هذا الفرع الممتد عروقه في الارض ويتغذى من الماء - 00:46:25

تلك العروق لماذا اذا الاصل هو كتاب الله عز وجل. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاصل هي هذه العقيدة الاسلامية ثم تأتي بعد ذلك الفروع عن ماذا بعد الايمان ومنها ماذا الصلاة. هذه الفروع التي ندرسها ولكن العلوم الاسلامية كلها كل لا يتجزأ - 00:46:45
وان وزعناها ونوعنا التخصص وقلنا هذا علم العقيدة وهذا علم الفقه وهذا علم الحديث وهذا علم التفسير فهذا لا يغير وانما قصد من ذلك تقريب العلوم للناس ولما ضعفت الهمم - 00:47:06

وانشغل الناس بامور بدأ هذا التخصص والا فيما مضى ترون تجد العالم عالما في التفسير وفي الحديث وفي الفقه وايضا في التاريخ وفي السيرة وفي اللغة بجميع انواعها. قد تجد عالما في النحو وتراه عالما في الفقه - 00:47:24
عالما في البلاغة تراه عالما بالتفسير عالما مثلا بالتاريخ ترى هو عالم بالحلي لانهم ما كانوا يعرفون معنى التخصص. وان عرفوه في ازمان سابقة فهو تخصص جزئي فقط ولكن ياتي متأخرا - 00:47:40

اذا ايها الاخوة العلوم مرتبط بعض البعض. ولذلك ترون ينذر ان يمر درس دون ان تطل علينا مسألة من المسائل الاخرى كالعقيدة اذا هنا الصلاة ماذا؟ هل يشترط ان يكون الذي تصلي وراءه اماما عدلا - 00:47:57

انتم ترون كان في ما مضى على الذي هو يصلي انما هو الامام الخليفة. لانه هناك ليس في المدينة الا مسجد واحد لكن الان كمل المساجد موجودة في المالبين وسيأتي الكلام عن تعدد المساجد وهي قضية مهمة مساجد الجمعة - 00:48:16
اذا ما حكم الصلاة؟ خلف ماذا البر والفاجر المؤلف يقول صلاة الجمعة تعدى خلف كل بر وفاجر وهذا الذي يصلي بالناس البر معروف هو من كان ماذا لكن البر من امن بالله واليوم الآخر والفاجر يقصد به ماذا؟ الفاسق ولا يقصد بهما الكافر - 00:48:33

انما يقصد به الفقس وانواع فسق قد يكون في العقيدة وفسق قد يكون بارتكاب كبيرة وفسق قد يكون بارتكاب صغيرة والاصرار وعلى الصاير قد ينقلها الى الكبائر وربما يكون هذا ايضا صاحب البدعة ممن يكفره بعض العلماء - 00:48:59
وكيف يصلي وراءه سبق الحديث عن ذلك في ماذا؟ في صلاة الجماعة وصلاة الجماعة ماذا يسر شدد العلماء فيها اكثر اما صلاة الجمعة فانها في الغالب تجمع الناس وهم كثر وحيانا تكون وراء الامام او من ينيبه الامام - 00:49:19

اذا هذه تحتاج الى عناية اكثر ولذلك نرى ان العلماء اختلفوا في الصلاة خلف ماذا الامام من يصلي بالناس وهو فاجر. هذا الفاجر قد يكون ملحا قد يكون ممن يقول بخلق القرآن قد يكون من اصحاب الفرق الضالة كالخوارج وغيرهم. قد يكون من اصحاب الفرق -

00:49:38

التي زلت في العقيدة ان يكون جهميا او معتزليا او نحو ذلك. هؤلاء ايضا قد يكون يتبنى هذا الفكر. فما حكم الصلاة وراءه المؤلف يقول ان الجمعة تؤدي خلف كل ذر وفاجر - 00:50:06

واشار الى حديث ولم يذكره والحديث الذي اشار اليه قد لا يكون واضح الدلالة على ماذا؟ المدعى على المسألة ولكن الذين قالوا بانها تصح خلف كل ذر وفاجر وهذا هو الظاهر من اقوال العلماء وان اختلفوا في ذلك - [00:50:23](#)

لكن بعضهم يفرق ايضا بين اين اصحاب هذه الصفات الفسقة وبعضهم يقول يصلى وراءه ولا تعاد. وبعضهم اذا صليت وراءه تعيد وايضا بعضهم تصلي وراءه خشية الفتنة. لانه قد لا تجوز الصلاة وراء هذا الامام ولكن ربما لو تخلفت عنه حصلت فتنة - [00:50:43](#)

ولذلك مجرد تأخير الصلاة الى اخر وقتها ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا يا ابي ذر؟ كيف انت اذا كان عليك اخرون الصلاة عن وقته. قال فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقته فان ادركتها معه فصل ولا تقل اني صليت. وفي بعض الروايات يؤخرنا الصلاة - [00:51:04](#)

ويميتون اذا يستدل لهذا القول بالحديث الوارد في ذلك خلوا خلف من قال لا اله الا الله. اذا هذه كلمة مطلقة اصحاب تلك الفرق يقولون لا اله الا الله ولكنهم كثير منهم ظل سعيهم في الحياة الدنيا. كما هو معلوم والذين درسوا الفرق وعرفوا ماذا اتجاهاتهم ومناهجهم - [00:51:25](#)

اعرف ذلك ايضا اذا صلوا خلف من قال هذا حديث عام. والحديث فيه كلام ايضا من حيث الصحة وعدمها. هناك من يصحح وايضا الصلاة حديث الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام - [00:51:49](#)

برا كان او فاجرا. لكن في حديث اخر ولا لا تؤمن امرأة رجلا ولا فاجر مسلما. والحديث هذا فيه ما قال المؤلفون ايها الاخوة اوجز الكلام وربما بسطه اكثر في ماذا في كتاب صلاة الجماعة وشرنا اليه؟ لكن الجمعة قالوا يخفف فيها لانه يجتمع فيها الناس اكثر. وربما - [00:52:04](#)

كونوا وراء امام وهذا الذي يصلي بالناس ربما انا به الامام وايضا البعد عن ذلك انما يكون ماذا مدعاة للخير وعلينا ايها الاخوة ان نحمد الله سبحانه وتعالى في هذا البلد الطيب - [00:52:31](#)

ان اولئك الذين نصلي ورائهم هم كلهم جميعا في اي مكان في المدن وفي القرى حتى وفي الهجر هم اولئك الذين نهج منهج السلف فهذه نعمة ايها الاخوة. يعني ان يأتي الانسان الى المسجد اي مسجد سواء كان هذا الحرم او غيره في اي مكان - [00:52:48](#)

كان في مكة او في اي بلد من هذه البلاد ويرجوا ان الامام ملتزم باحكام الاسلام ونحن لا لنا الظاهر ايها الاخوة نحن نحكم على الظاهر وهذا هو بحمد الله المولود في الظاهر وما هو معلوم عن اولئك - [00:53:08](#)

اذا هذه نعمة ولكن لو انك انت الى بعض البلاد الاسلامية لوجدت ان هناك من يؤم الناس من القبوريين من اصحاب البدع من الرفاعيين من النقشبنديين من الذين يخضعون ويدلون عند قبر البدوي مثلا من الذين يطوفون حول القبور - [00:53:26](#)

ان الذين مثلا يحلقون لحاهم وهذه التي تأتي من اسهل الامور من الذين تقوم عقائدهم على ان فاسد منهم من يقع في بعض الشراكيات الكبيرة. لكننا بفضل الله هنا كما ترون هذا غير موجود علينا. فعلينا اولاً ان نحمد الله سبحانه وتعالى - [00:53:47](#)

وعلينا ايضا ان ننصح اخواننا المؤمنين. وانتم ترون بان من واجبنا جميعا ونحن نحرص اذا جاء موسم الحج ان ننبه الاخوة لكن ليس هذا ايها الاخوة في البلاد الاسلامية. فهناك من اهل الحديث الذين لا يقعون الا بامور. وهناك من يعرفون - [00:54:07](#)

مثلا بانصار السنة اذا هناك جماعات تلتزم بمنهج العقيدة الصحيحة. فهؤلاء لا يدخلون لكنني اقول يوجد ذا ويوجد ذا ولكن هنا لو انك وقفت على مبتدع يصلي بالناس وبلغت عنه فانه لن تمظي الا اوقات يسيرة وقد - [00:54:27](#)

اخذ من ذلك المكان. اذا وتعلمون بان هناك وزارة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف. وهي المسؤولة عن المساجد وهناك رجال تقابل الذين يعينون احوالهم وتتعرف عليهم وتختبرهم. اذا هناك انتقام اذا ايها الاخوة هذه نعمة. اذا لكننا نتكلم عن احكام - [00:54:48](#)

لو صليت خلف فاجر جمعة فانت انظر الى المصلحة وان كان هناك امام عادل صالح تقي فلماذا تعدى كما اثر عن الامام احمد؟ يقول تقدم في خطاه وانتقل اليه يعني اذهب الى المسجد - [00:55:12](#)

الذي فيه نعم صالح. في اي بلد كنت وان اذا لم تجد فصلي وراءه. كما قال عبد الله ابن عمر فانه قيل صلى وراء الخشبية. وورى بعض الفرق الضالة. وكذلك - [00:55:28](#)

عثر عن الحسن والحسين وصلوا وراء من يسكر ومع ذلك ايضا كان يقول كما ذكرت لكم اذا قيل حي على الصلاة جبت لكن انت انظر اذا كان هذا الذي تصلي وراءه خلل في عقيدتك اعداها ولا تفرق ماذا جمع المسلمين اذا كان ذلك يؤدي الى - [00:55:41](#) على الامام والخلاف وتفرقة كلمة المسلمين. فهذا مما نبذه الاسلام وحذر عنه قال وتصلى خلف كل بر وفاجر. لحديث جابر رضي الله عنه. حديث جابر الذي اشار اليه الظاهر انه لا تؤمن امرأة - [00:56:01](#) مسلمة لا ولا تاجر لا تؤمنه امرأة رجلا ولا فاجر مسلما. وهذا الحديث في الحقيقة انما هو حجة لمنع يؤم لكن هنا ربما الاشتدال به عن طريق المفهوم. ولكن لما تنتقل الى كتابه المغني وهو الاصل لا تجد انه يذكر هذا الحديث - [00:56:19](#) وانما يذكر الحديث الذي ذكرت لكم انا صلوا خلف من قال لا اله الا الله ايضا هناك حديث اخر وهو الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام برا كان قد في واحد يقول هذا ما هو امام - [00:56:41](#) الامام المراد بامام المسلمين فانا اصلي وراءه ايا كان لانهم تعلمون لما دخلت الفلسفة وحصل الانتشار آآ يعني اشتهاره وتأثر بعض الخلفاء فيها كالمؤمن وتعلمون الخلفاء هم والذين كانوا يصلون وقضية القول بخلق القرآن - [00:56:57](#) ان يكون ايمان او من يوليه الامام وله ما كان يكون احتياج. لكن يقول انا لا هذا الشخص مهما كان هو الذي ولاه والايمان لانه لا يمكن ان يعين احد الا برضا الامام او من فوظه الامام - [00:57:15](#) اذا ايها الاخوة اولا ينبغي ان نحسن الظن بالمؤمنين فليس لنا ان نتبع هفوات الناس ولا ان نادى ان نبث عن خفايا نفوسهم. وانما علينا دائما ان نأخذ بالظاهر والمسلم ما دام مستورا فينبغي ان نأخذ بذلك ونقف عنده - [00:57:31](#) ولسنا مطالبين بان ننبش عن احوال الناس ولا ان نشير الى سالفهم وهم تجدهم في وقتهم من خير من خيرة عباد الله. خياركم في الجاهلية خياركم اذا فقوا. واذا كان رسول - [00:57:51](#) صلى الله عليه وسلم يفعل يقول لعلكم تحتقرون الي وهو يقرر الاحكام لامته ويكون احكم الحن بحجته ما اقوى حجة صاحب حجة صاحب عارضة صاحب برهان صاحب لسان مبين يؤثر بسامعه. والاخر تجد انه عبي او ليس عنده القدرة على ان يقيم الحجج وربما يذهب ماذا؟ حقه - [00:58:05](#) ولا يوجد معه شهود فاقضي على نحو مما اسمى فمن قضيت له من حق اخيه شيء فانما اقطع له قطعة منها فليأخذ فليدعه ولذلك بعض الناس يظن انه لو ذهب الى القضاء الى القاضي واحضر شهود زور وحكم له في قضية وهو يعلم بانه قد - [00:58:28](#) حق اخيه المسلم بان القاضي يحلل له ذاك لا القاضي لا يحلل لك الحرام القاضي يحكم بالظاهر اجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد اجتهداه لكن من الذي سيفق بين يدي الله؟ ومن الذي سيسأل - [00:58:52](#) ومن الذي سيسأل عما فعل يوم لا يكون مالا ولا دينار ولا درهم حين لا يكون دينار ولا درهم من كانت له مظلمة عنده مظلمة لاخيه فليتحلل منه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - [00:59:11](#) ويوجد اولئك الذين يتعدون على حقوق الآخرين وايضا يأكلون اموالهم بالباطل والله قد شن على ذلك الامر وحذر منه ولذلك ترون ايها الاخوة فرق بين هذه الشريعة الاسلامية التي تسير في هذه الحياة الدنيا فتعالج اسقام هذه الحياة - [00:59:27](#) مستقيما يزيل الداء ويقيم مقامه الدوا. وبين تلكم القوانين الوضعية التي وضعها الناس من زبد افكارهم ومن اهوائهم يقرونها اليوم ويغيرونها او يغيرون فيها غدا لان تلك القوانين يحتال عليها - [00:59:51](#) ماذا اي انسان؟ اما شريعة الله فقد تحتاج قد تأتي بماذا من يشهد معك زورا قد تأتي بانسان خف خوف الله في قلبه. فربما يقف معك ولكن تقوا ايها الاخوة بان الذي يأخذ الباطل وهو يعلم بان الحق لغيره - [01:00:11](#) سيؤنبه ضميره سيجد وخزات سيجد الام. ستجد ان قلبه مهما اخفى يقطر حزنا ولوعة والمال لانه اكل حق اخيه المسلم ان كان عنده اسلام او ايمان ان كان في القلب اسلما او ايمان - [01:00:32](#) اما الذي تجرد عن كل شيء فهو قد خرج عن طاعة ربه. فما اسهل عليه ان يتعدى على حقوق الآخرين اذا الصلاة خلف كل بر مفسد فيها جمع لكلمة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:51](#)